الدور الاقليمي العسكري الباكستاني بعد عام 2013: المرتكزات والمهام

فاطمة حازم محمد أ.د. مثنى فائق مرعي *

يقوم البحث على فكرة محورية مفادها أن الدور العسكري الباكستاني شهد تحولاً نوعياً من نموذج تقليدي قائم على التدخل المباشر إلى نموذج أكثر مرونة يقوم على التأثير غير المباشر وإدارة التهديدات الإقليمية. وتعكس هذه الفكرة توجهاً استراتيجياً يعتمد على توظيف القوة العسكرية ليس فقط كأداة قتال، بل كوسيلة للردع وبناء النفوذ وتحقيق التوازن في بيئة إقليمية معقدة. إذ تسعى باكستان إلى تحقيق أهدافها الأمنية من خلال مزيج متكامل من الأدوات، يجمع بين القدرات العسكرية التقليدية، والردع النووي، والوسائل الاستخباراتية، والتقنيات السيبرانية.

وتنبع أهمية هذه الفكرة من أن فعالية الدور الباكستاني لا ترتبط بحجم القوة فحسب، بل بكيفية إدارتها وتوجيهها ضمن استراتيجية تقوم على تقليل الكلفة وتجنب الانخراط المباشر في النزاعات، مقابل تعزيز الحضور الأمني والتأثير الإقليمي. وبذلك يعكس هذا التحول قدرة باكستان على التكيف مع التحولات الجيوسياسية، من خلال اعتماد نمط من القوة الذكية التي توازن بين الردع والتعاون، وتضمن حماية المصالح الوطنية مع الحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

الكلمات المفتاحية: باكستان ، الدور ، القوة العسكرية، الاستخبارات .

Pakistan's regional military role after 2013 : pillars and tasks

Fatimah Hazim Mohammed **Prof. Dr. Muthanna Faeq Marai**

This research is based on the central idea that Pakistan's military role has undergone a qualitative shift from a traditional model based on direct intervention to a more flexible model based on indirect influence and managing regional threats. This idea reflects a strategic orientation that relies on employing military force not only as a tool for combat, but also as a means of deterrence, influence building, and achieving balance in a complex regional environment. Pakistan seeks to achieve its security objectives through an integrated mix of tools, combining conventional military capabilities, nuclear deterrence, intelligence, and cyber technologies.

The importance of this idea stems from the fact that the effectiveness of Pakistan's role is not only related to the size of its force, but also to how it is managed and directed within a strategy based on minimizing costs and avoiding direct involvement in conflicts, while enhancing its security presence and regional influence. This shift thus reflects Pakistan's ability to adapt to geopolitical changes by adopting a smart power model that balances deterrence and cooperation, ensuring the protection of national interests while maintaining regional stability.

Key words : Pakistan, role, military power, intelligence.

* كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت.

المقدمة

يشهد الدور العسكري الاقليمي الباكستاني بعد عام 2013 إعادة صياغة واضحة في بنيته ووظائفه داخل البيئة الإقليمية، نتيجة تزايد التعقيد في طبيعة التهديدات الأمنية وتداخل المستويات الإقليمية والدولية. فلم يعد هذا الدور مقتصرا على الاستخدام التقليدي للقوة العسكرية، بل أصبح أكثر ارتباطا بإدارة المخاطر الأمنية والتعامل مع التهديدات غير المتناظرة عبر أدوات متعددة. وفي هذا السياق، برز توجه باكستان نحو توظيف قوتها العسكرية بشكل غير مباشر، بما يحقق أهداف الردع دون الانخراط الواسع في النزاعات.

كما يعكس هذا التحول إدراكا متزايداً لدى صانع القرار الباكستاني بأهمية الدمج بين البعد العسكري والأمني والاستخباراتي في صياغة السياسة الإقليمية. وقد ساهم ذلك في تعزيز حضورها في محيطها الجغرافي من خلال حماية مصالحها الحيوية وتأمين مشاريعها الاستراتيجية، إلى جانب تطوير أدوات تعاون وتنسيق مع أطراف إقليمية ودولية. ويأتي هذا التوجه في إطار سعي باكستان إلى الحفاظ على توازنها الاستراتيجي في بيئة تتسم بعدم الاستقرار وتعدد مراكز القوة، مما جعل دورها العسكري أكثر مرونة وتكيفاً مع متغيرات الإقليم.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على دور باكستان كفاعل إقليمي مؤثر في جنوب آسيا، ويسهم في فهم آليات توظيف القوة العسكرية في سياقات غير تقليدية، تجمع بين الردع والتعاون وإدارة التهديدات.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في التساؤل عن طبيعة الدور العسكري الباكستاني بعد عام 2013، وكيف أعادت باكستان توظيف أدواتها العسكرية والأمنية لتعزيز نفوذها الإقليمي دون الانخراط المباشر في الصراعات. ومن هنا تبرز عدة تساؤلات ، اهمها :

- كيف تحول الدور العسكري الاقليمي لباكستان بعد عام 2013؟
- ما هي مركزات الدور العسكري الاقليمي لباكستان بعد عام 2013؟
- ما المهام التي اعتمدتها باكستان من خلال دورها العسكري الاقليمي بعد عام 2013؟

فرضية البحث: يفترض البحث أن الدور العسكري الباكستاني على المستوى الاقليمي قد شهد تحولاً نوعياً بعد عام 2013 وقام على اساس مجموعة مهمة من المرتكزات التي كانت جعلته مؤهلاً للقيام بعدد من المهام في مجاله الاقليمي .

مناهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراسة الدور العسكري الاقليمي الباكستاني وتحليل تطوراته، وفهم تفاعلات هذا الدور العسكري ضمن بيئته الجيوسياسية.

هيكلية البحث: ينقسم البحث إلى مبحثين رئيسيين: سيتناول المبحث الأول مرتكزات الدور العسكري الباكستاني المتمثلة في القدرات العسكرية التقليدية والنووية والسيبرانية والاستخباراتية ، بينما سيركز المبحث الثاني على مهام الدور من خلال مجالاته الإقليمية المختلفة .

المبحث الأول: مرتكزات الدور العسكري الاقليمي الباكستاني

يستند الدور العسكري الإقليمي لباكستان إلى مجموعة من المرتكزات المتداخلة التي تجمع بين القوة العسكرية التقليدية والقدرات غير التقليدية, بما يعكس طبيعة الدولة بوصفها فاعلاً أمنياً في بيئة إقليمية مضطربة. وقد مارس الجيش, بوصفه المؤسسة المركزية في الدولة، دوراً محورياً في تشكيل توجهات السياسة الأمنية والخارجية

لباكستان منذ الاستقلال. كما أسهمت القدرات النووية والسيبرانية والاستخباراتية في تعزيز مكانتها الإقليمية وترسيخ قدرتها على الردع والتأثير. وبذلك تتكامل هذه المرتكزات لتشكل الإطار العام للقوة الباكستانية في جنوب آسيا. ويتفرع هذا المبحث إلى أربعة مجالات رئيسة تتمثل بـ : القدرات التقليدية ، القدرات النووية ، القدرات السيبرانية ، البنية الاستخباراتية والأمنية

أولاً- القدرات التقليدية :

شكل الجيش الركيزة المركزية في الدولة الباكستانية بعد الاستعمار باعتباره حاميها وضامن بقائها منذ تأسيسها عام 1947 في ظل شعور عميق بانعدام الامن وتهديدات داخلية وخارجية متعددة , وقد ادى هذا الدور الى ترسيخ هيمنته على العلاقة بين الدولة والمجتمع واضعاً الامن القومي والتماسك الاقليمي والتنمية والتحديث في صدارة الاولويات, وكما يوضح ستيفن ب. كوهين "هناك جيوش تحرس حدود بلادها وهناك جيوش تهتم بحماية مكانتها في المجتمع وهناك جيوش تدافع عن قضية او فكرة والجيش الباكستاني يقوم بكل هذه الادوار الثلاثة"[1]. تعد القوات البرية اقدم فروع الجيش الباكستاني واكبرها اذ تضم اكثر من 600 الف عسكري اضافة الى 800 الف من قوات الاحتياط وشبه عسكرية وتمتلك ما يزيد على 2500 دبابة قتال رئيسية ورغم استمرار التركيز على القدرات البرية التقليدية برزت اولوية تعزيز الحماية من الهجمات الجوية وفي هذا السياق, ادخل الجيش عام 2015 منظمة الدفاع الجوي الصينية القصيرة المدى HQ-7B / FM-90 القادرة على اعتراض الطائرات وصواريخ كروز والطائرات المسيرة حتى في بيئات الحرب الالكترونية وهي نسخة مصغرة من النظام Crotaie الفرنسي[2].

على الصعيد البحري تركزت الجهود الباكستانية على تعزيز قدراتها الهجومية مع اعتماد رئيس على الصين كمورد, اذ بدأت العلاقات البحرية بشراء اربع سفن هجومية صاروخية من طراز هوانغفن عام 1984 بهدف طويل الأمد لنقل التكنلوجيا والتصنيع المحلي, وشملت المشتريات صواريخ مضادة للسفن وفرقاطات صينية ابرزها فرقاطات F-22P التي دخلت الخدمة عام 2013 ، ومنها "PNS Aslat" اول فرقاطة تبنى محلياً في كراتشي بالتعاون مع الصين ضمن اتفاقية لنقل تكنلوجيا بناء السفن مما عزز القدرة البحرية المحلية والتصنيع الدفاعي[3]. ومن هذا المنطلق, تظل الغواصات محور استراتيجية باكستان لردع الوصول في المحيط الهندي حيث يضم الاسطول غواصتين من طراز اغوستا 70- وثلاث غواصات اغوستا B09- وثلاث غواصات صغيرة NG110 وتعد غواصة اغوستا B09 الأقوى مجهزة بصواريخ اكسوسيت SM39 وطوربيدات ثقيلة مع أنظمة قتال وأجهزة استشعار متقدمة ما يمنحها قدرة هجومية ومراقبة عالية[4].

كما عززت البحرية قدراتها الجوية من خلال طائرات دورية ومروحيات قادرة على مهام الغواصات تشمل:

المنظومة	الفئة	الوصف
RAS-72 Sea Eagle	طائرات دورية بحرية	طائرة مشتقة من ATR-27 مزودة برادار Leonardo Seaspray 7300E ونظام استشعار Star III، قادرة على حمل سونوبويات وطوربيدات وصواريخ جو-أرض، مع قدرة تحمّل 7–9 ساعات
P-3C Orion	طائرات دورية بحرية	طائرة بعيدة المدى مزودة برادارات APS-115/AN وأنظمة MAD، قادرة على حمل طوربيدات وقنابل بحرية وصواريخ وألغام، مع قدرة تحمّل تصل إلى 12 ساعة

Sea King MK45	مروحيات بحرية	مروحية ثقيلة (10 أطنان) مزودة برادار MEL Super Searcher وسونار Type 2069، بمدى تشغيل 1,220 ميل بحري وقدرة تحمّل بين 3.3–5 ساعات
Z-9EC	مروحيات بحرية	مروحية متوسطة (5 أطنان) مزودة بسونار HS-12 ورادار KLC-1، بمدى يصل إلى 792 كم وقدرة تحمّل 4 ساعات و15 دقيقة، مع إمكانية تزويدها بصواريخ وطوربيدات ET-52 (324 ملم)

الجدول بالاعتماد على المصدر: Shalini Chawla, "Pakistan Navy IDEAS Exclusive Work. Part II: Blue Water Capacity and Anti-Submarine Warfare Capability," TURDEF, November 15, 2022, accessed February 11, 2026, https://shortlink.uk/1t3eT

على الصعيد العملياتي, اظهرت العمليات العسكرية في المناطق القلبية FATA فعالية الجيش الباكستاني في مواجهة الإرهاب حيث تم تطهير نحو 70% من مناطق العمليات من الارهابين بحسب تقديرات الجيش, شمل ذلك ولاية وزيرستان الشمالية ووادي شوال واسفر عن مقتل حوالي 3,500 إرهابي واصابة 350 اخرين كما ضبطت القوات 243 طناً من المواد المتفجرة و7,500 مصنعاً غير قانوني للقنابل وتم احتجاز نحو 5,000 إرهابي ومساعديهم شملت الإنجازات العسكرية تطهير ميرانشاه ومير علي وداتاكهيل من الارهابين وتدمير البنية التحتية للجماعات المسلحة بما في ذلك 180 إرهابياً اجنبياً مرتبطين بهجمات على مطار كراتشي ، وتعكس هذه الجهود القدرة العسكرية الباكستانية في مواجهة التهديدات الإرهابية وحماية الامن الوطني[5].

تظهر القدرات التقليدية للجيش الباكستاني أنه يشكل الركيزة الأساسية للأمن القومي, من خلال قوة برية ضخمة وتطوير مستمر في قدرات الدفاع الجوي والبحري. كما يعكس الأداء العملياتي في المناطق القبلية قدرة الجيش على مكافحة الإرهاب وتفكيك البنى المسلحة غير النظامية بفاعلية. وبذلك يتجسد المرتكز العسكري التقليدي كأداة مركزية في تعزيز دور باكستان الإقليمي وضمان استقرارها الداخلي والخارجي.

ثانياً- القدرات النووية :

تقدر الترسانة النووية الباكستانية بنحو 120–100 رأساً نووياً قابلة للإطلاق عبر الطائرات والصواريخ البرية مع اعتقاد سائد بان الرؤوس النووية تخزن منفصلة عن وسائل الاطلاق في زمن السلم رغم عدم التأكيد ذلك رسمياً من قبل قسم الخطط الاستراتيجية SPD, تعتمد التصاميم التقليدية للرؤوس الحربية على اليورانيوم عالي التخصيب HEU، بحيث واصلت باكستان في منشآت الطرد المركزي في كاهوتا وغادوال بأقليم البنجاب عام 2014 بنحو 2.7 –3.5 طن, وقد وسعت باكستان قدراتها لإنتاج البلوتونيوم في مجمع الخوشاب الذي يضم اربعة مفاعلات مياه ثقيلة, بدأ تشغيل خوشاب–1 عام 1998 بينما دخل خوشاب–2 الخدمة قرابة 2009–2010 وانجز خوشاب–3 اواخر 2011 واصبح علمياً عام 2013 فيما بدأ خوشاب–4 العمل عام 2014 ، تقدر خوشاب–1 على انتاج 6–12 كغم من البلوتونيوم سنوياً[6].ومن هذا المنطلق, يظهر المفاعل الأول تصميما مشابها لمفاعل NRX الكندي بقدرة 40 ميغاواط حراري وهو مناسب لإنتاج البلوتونيوم بفضل ارتفاع نسبة النيوترونات, وتختلف التقديرات حول قدرة المفاعلين الثاني والثالث على الإنتاج النووي المحتمل[7].

ويمكن القول ان باكستان تمتلك برنامج نووي عسكري متنوع ومستقر يشمل انتاج المواد الانشطارية والصواريخ النووية ، ومن ابرز المنشآت[8]:

- مصانع تخصيب اليورانيوم: كاهوتا شرق اسلام اباد, مع توسع محتمل لمصنع جديد, ومصنع غادوال شمال اسلام اباد.
- مفاعلات انتاج البلوتونيوم: مجمع خوشاب في البنجاب يضم 4 مفاعلات مياه ثقيلة ، اضيف ثلاثة منها خلال العقد الماضي. و محطات إعادة معالجة نيولايز في نيلور لإعادة معالجة الوقود واستخلاص البلوتونيوم .
- مجمع الدفاع الوطني لتطوير الصواريخ النووية: في كالاتشيتا دار غرب اسلام اباد. ينقسم الى القسم الغربي تطوير وإنتاج واختبار الصواريخ ومحركاتها والقسم الشرقي شمال فاتح جانغ انتاج وتجميع منصات الاطلاق المتنقلة TELS لصواريخ شاهين وبابر.
- منشآت محتملة لانتاج الرؤوس الحربية: بالقرب من واه شمال غرب اسلام اباد ضمن محيط امني شديد الحماية مع اكواخ مغطاة بالأرض.

فضلاً على ذلك, يعتمد البرنامج الصاروخي الباكستاني ذي الطابع النووي على نقل التكنلوجيا من الصين وكوريا الشمالية وقد شكل ذلك أساس تطوير قدراته الباليستية منذ تسعينات القرن الماضي[9], تضم الترسانة الباكستانية صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية ابرزها[10]:

- حتف-3 (غزنوي): يعمل بالوقود الصلب ويستند في تصميمه الى الصاروخ الصيني M-11 ويعد صاروخ قصير المدى.
- حتف-4 (شاهين-1): يعمل بالوقود الصلب أيضاً، ويعتقد انه مشتق من الصاروخ الصيني M-9 ويوفر مدى اكبر نسبياً.
- حتف-5 (غوري-1): صاروخ متوسط المدى يعمل بالوقود السائل ويرتبط تقنياً بصاروخ رودونغ الكوري الشمالي الذي تعود اصوله الى صاروخ سكود السوفيتي ويعاب عليه انخفاض الدقة وطول زمن التحضير للأطلاق ما يجعله اكثر عرضه لهجوم استباقي.

بعد عام 2013, استمر البرنامج النووي العسكري الباكستاني في التطور ضمن إطار إنفاق غير معلن بشكل مباشر, حيث يتم دمجه ضمن الميزانية الدفاعية العامة. وتشير التقديرات إلى أن التكلفة التشغيلية السنوية للبرنامج النووي تتراوح بين 800 مليون ونحو 1.1 مليار دولار, اعتماداً على نفقات المؤسسات النووية مثل هيئة الطاقة الذرية الباكستانية ومنشآت التخصيب والبنية التحتية للصواريخ والموارد البشرية. ومع احتساب التكاليف غير المباشرة والاستخدام المزدوج للبنية التحتية بين الأغراض المدنية والعسكرية, قد يرتفع إجمالي الإنفاق إلى نحو 1.5–2.5 مليار دولار سنوياً[11].

يمثل البرنامج النووي الباكستاني أحد أهم ركائز القوة الاستراتيجية للدولة, إذ يعتمد على ترسانة نووية متطورة تشمل قدرات تخصيب اليورانيوم وإنتاج البلوتونيوم وتطوير منظومة صاروخية متعددة المديات، وقد عزز هذا البرنامج قدرة باكستان على تحقيق الردع الاستراتيجي في مواجهة التهديدات الإقليمية, خاصة الهند, من خلال تنويع وسائل الإطلاق وتحديث البنية التحتية النووية، وبذلك يشكل العامل النووي بعداً محورياً في ترسيخ مكانة باكستان كقوة إقليمية ذات تأثير ردعي في جنوب آسيا .

ثالثاً– القدرات السيبرانية :

شهدت باكستان في السنوات الأخيرة تطور ملحوظ في قدراتها وبنيتها التحتية للأمن السيبراني, مدفوعاً باستثمارات متزايدة واعتماد تقنيات حديثة. وقد ساهم ذلك في تحسين قدرة الدولة على رصد التهديدات السيبرانية والاستجابة لها بفعالية, لا سيما عبر استخدام أنظمة كشف متقدمة مدعومة بالذكاء الاصطناعي, وتعزيز حماية البنية التحتية الحيوية. كما دعمت مبادرات التوعية

والشراكات الدولية هذا التوجه, مما أسهم في بناء إطار أكثر تماسكاً للأمن السيبراني[12]. فقد طرح مشروع قانون منع الجرائم الإلكترونية عام 2015, ثم اقر في 2016, ليؤسس سلطات تحقيق موسعة تشمل جمع البيانات في الوقت الفعلي, وحفظ الأدلة الرقمية, وملاحقة الجرائم الإلكترونية مثل الاختراق, والاحتيال, وخطاب الكراهية. كما عززت هيئة الاتصالات الباكستانية Pakistan Telecommunication Authority دورها من خلال إنشاء فرق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية (CERT), التي تتولى احتواء الهجمات، تقليل الأضرار, دعم التعافي السريع, والحفاظ على الأدلة, بما يسهم في تحسين الاستجابة الأمنية ومنع تكرار التهديدات[13]، بالإضافة الى ذلك, ينص القانون على إشراك عناصر من أجهزة الاستخبارات ضمن فرق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لتعزيز قدرتها على التعامل مع التهديدات السيبرانية. كما يدعو إلى تعزيز التعاون الدولي لمواجهة المخاطر الرقمية[14].

ويعد الأمن السيبراني في باكستان جزءاً من المرتكز العسكري غير التقليدي المرتبط بالأمن القومي والاستخبارات وحماية البنية التحتية الحيوية. وقد عزز قانون الجرائم الإلكترونية (2016) وفرق CERT الجاهزية في مواجهة التهديدات الرقمية. وهو يمثل قدرة داعمة للمنظومة العسكرية ضمن إطار الحرب الهجينة وليس قوة قتالية مستقلة.

رابعاً- البنية الاستخباراتية والأمنية :

بدأت البنية الاستخباراتية في باكستان بعد الاستقلال بإمكانيات محدودة, حيث انشئت في بداياتها وحدات بدائية بمبادرة ضباط عسكريين، ثم تم تأسيس مكتب الاستخبارات المشترك ومكتب مكافحة التجسس (JCIB) بالاعتماد على النموذج البريطاني[15].

تتسم البنية الاستخباراتية في باكستان، وخاصة جهاز الاستخبارات (ISI) , بالتعقيد والتنوع في المهام, مع اعتماد كبير على العمل السري وجمع المعلومات الاستخباراتية. وتشير التقديرات إلى أن عدد العاملين فيه يتراوح بين 25,000 و30,000 عنصر, ما يجعله جهاز واسع الانتشار رغم محدودية موارده مقارنة ببعض الأجهزة الاستخباراتية الكبرى عالميا. ويُصنف جهاز الاستخبارات الباكستاني ضمن أكثر الأجهزة تنظيماً وفاعلية من حيث الأداء العملياتي، لكنه يُعد من الأقل تمويلاً بين وكالات الاستخبارات الكبرى. ويركز الجهاز على جمع المعلومات, دعم العمليات السرية, والتأثير في البيئة الإقليمية, خصوصاً في جنوب آسيا وأفغانستان. تاريخياً, ارتبط دور الجهاز بدعم جماعات مسلحة خلال الحرب السوفيتية في أفغانستان بالتعاون مع أطراف دولية, وهو ما عزز مكانته الاستخباراتية في تلك المرحلة. كما يُنظر إليه على أنه يضطلع بدور مهم في الحفاظ على التوازن الاستراتيجي مع الهند، خصوصاً في المجال النووي [16] .

ويرأس جهاز الاستخبارات الباكستاني مدير عام يكون عادة ضابط برتبة فريق من الجيش الباكستاني, ويعاونه ثلاثة نواب: نائب المدير العام للشؤون السياسية, ونائب المدير العام للشؤون الخارجية، ونائب المدير العام للشؤون الإدارية[17]. وينقسم الجهاز إلى عدة أقسام رئيسية متخصصة، أبرزها[18]:

- مكتب الاستخبارات المشترك: مسؤول عن جمع المعلومات من المصادر المفتوحة والاستخبارات البشرية داخلياً وخارجياً.
- مكتب مكافحة التجسس المشترك : يتولى مهام مكافحة التجسس داخل باكستان وخارجها .
- مكتب استخبارات الإشارات المشترك: مسؤول عن استخبارات الاتصالات والرصد الإلكتروني.

- الاستخبارات الشمالية المشتركة : تركز على الملفات الأمنية في إقليمي كشمير وأفغانستان ضمن نطاق الحرب غير التقليدية، وتعمل في إطار عمليات النفوذ الإقليمي غير المباشر .
- الاستخبارات المتنوعة المشتركة: تعنى بالعمليات السرية الخارجية، بما في ذلك مهام تتعلق بالتكنولوجيا العسكرية والبرامج الحساسة.
- الاستخبارات المشتركة: مسؤولة عن الشؤون الإدارية والمالية.
- الاستخبارات التقنية المشتركة: تختص بالاستخبارات التقنية والبحث والتطوير في الأجهزة والوسائل التقنية .
- الجناح الخاص : يتولى تدريب كوادر الاستخبارات العسكرية، إضافة إلى التنسيق مع أجهزة الاستخبارات الأجنبية.

بالإضافة الى ذلك, يضم جهاز الاستخبارات الباكستانية وحدات متخصصة إضافية مثل اقسام المتفجرات والحرب الكيميائية وتشير التقارير الى تباين في تقدير حجم هذه الوحدات, حيث يعتقد ان وحدة الاستخبارات الفنية المشتركة او مكتب الاستخبارات المشتركة يعدان الأكبر مع احتمال ان الاستحواذ الأخير على 60% من اجمالي الكادر, وتبرز أهمية المديرية في إدارة العمليات السرية خارج البلاد ضمن اطار التنسيق بين فروع القوات المسلحة[19].

وفي سياق ذلك, تعكس ثقافة جهاز الاستخبارات الباكستاني (ISI) مجموعة من العوامل التي أسهمت في توجيه سلوكه داخليا وخارجيا. فقد عززت هذه الثقافة ميلا للتدخل في الشأن السياسي, واعتماد نهج صارم في التعامل مع التهديدات الإقليمية, خاصة في كشمير وأفغانستان, من خلال استخدام جماعات مسلحة كأدوات غير مباشرة في الصراع [20] .

الشكل رقم (1) ثقافة جهاز الاستخباراتي الباكستاني (ISI)

الشكل بالاعتماد على المصدر: -- Julian Richards, Pakistan's ISI: A Concise History of the Inter-Services Intelligence Directorate (Washington, DC: Georgetown University Press, 2024), P 25.

يتضح أن جهاز الاستخبارات الباكستاني (ISI) يرتكز بشكل أساسي على المؤسسة العسكرية، مما منحه طابعاً أمنياً وعسكرياً واضحاً منذ نشأته. ويعكس هيكله التنظيمي المعقد واعتماده على العمل السري دوره كأداة استراتيجية في السياسة الأمنية الباكستانية. كما يؤكد دوره الإقليمي أن فعاليته ترتبط باندماجه العميق ضمن المنظومة العسكرية للدولة.

المبحث الثاني: طبيعة مهام الدور الاقليمي العسكري الباكستاني

لا ريب في القول ان باكستان قوة اقليمية غير تقليدية فاعلة ومؤثرة في مجالها الاقليمي على مختلف الصعد ، ودورها الاقليمي بمختلف مجالاته ومنها العسكري بصفة خاصة لم يأت من فراغ بل كان مرتكزاً على قدرات عسكرية تقليدية ونووية وسيبرانية أهلت باكستان لأخذ دورها الاقليمي بشكل مختلف عن القوى الاقليمية الاخرى . وكان لهذه المرتكزات اهميتها في ان تأخذ باكستان زمام المبادرة لممارسة مهام دورها العسكري في عدة مجالات ودوائر اقليمية وبخاصة بعد العام 2013. ويركز الدور العسكري الباكستاني على حماية مصالحها الوطنية وموازنة النفوذ الاقليمي عبر 4 مجالات اساسية تتمثل بـ : الدور العسكري في افغانستان ومهام مكافحة الارهاب وضبط الحدود , الدور العسكري في مهمة تأمين الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني CPEC والبنية التحتية الحيوية له , الدور العسكري والأمني وممارسة الدبلوماسية الدفاعية في الشرق الأوسط لدعم الامن الإقليمي وبناء القدرات العسكرية لدول الحلفاء, الدور العسكري والأمني في آسيا الوسطى ومهام تحقيق توازن الردع مع الهند عبر ترسانة نووية متكاملة وقدرات عسكرية تقليدية واستراتيجية.

اولاً- الدور العسكري في افغانستان :

يعد الدور العسكري الباكستاني في أفغانستان جزءاً من استراتيجية باكستان الأمنية الإقليمية, حيث تنظر إليها كمنطقة حيوية ضمن عقيدة "العمق الاستراتيجي" لموازنة النفوذ الهندي. وقد أدى ذلك إلى تبني مقاربة تقوم على التدخل غير المباشر وإدارة التهديدات العابرة للحدود ، وبحسب المدرك الباكستاني تمثل افغانستان جزءاً من مصالحها الوطنية الاساسية, الامر الذي ادى الى تبني باكستان سياسة في الشأن الافغاني شملت دعم جماعات بشتونية وحركات مسلحة[21]، الحال الذي يعكس دورها الإقليمي القائم على التدخل غير المباشر لتحقيق التوازن الاستراتيجي في جنوب آسيا.

بعد عام 2013, بدأت باكستان تتبنى مقاربة أمنية–عسكرية أكثر حذرا تجاه أفغانستان, مع إدراك متزايد أن عدم الاستقرار فيها ينعكس مباشرة على أمنها الداخلي[22]. وبعد هجوم مدرسة الجيش في بيشاور عام 2014، شهدت سياسة باكستان تجاه أفغانستان تحولاً أمنياً واضحاً, بحيث انتقلت من سياسة السماح النسبي بحرية حركة اللاجئين إلى سياسة أكثر تشدداً في إدارة الحدود والهجرة ، فاتخذت باكستان إجراءات أمنية صارمة شملت إعادة أكثر من 365,000 لاجئ أفغاني قسراً الى أفغانستان, إضافة إلى تسجيل اللاجئين غير المسجلين بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة, وفرضت قيود وتأشيرات دخول على المواطنين الأفغان ، الامر الذي ساهم في تقليل تدفقات اللاجئين, خصوصا في إقليمي خيبر بختونخوا وبلوشستان, مع تعزيز الرقابة العسكرية والأمنية على المناطق الحدودية ، ولكن في ظل استمرار الاشتباكات المحدودة على خط خط دوراند بين القوات الباكستانية والأفغانية بالشكل الذي يعكس استمرار الطابع العسكري لإدارة الحدود[23].

بينما أشارت التطورات في عام 2015 إلى توجه باكستان نحو تعزيز التعاون الأمني مع افغانستان, من خلال تدريب محدود لعناصر من قوات الأمن الأفغانية وتوسيع التنسيق الاستخباراتي عبر الاستخبارات الباكستانية, إضافة إلى توقيع تفاهمات للتعاون الأمني. وفي عام 2016, اتجهت القيادة العسكرية الباكستانية الى ضرورة تقليل توفير الملاذات الآمنة للجماعات المسلحة, إلا أن انشغالها بمكافحة حركة طالبان باكستان حد من

قدرتها على التركيز الكامل على الملف الأفغاني[24]. هو ما يبرز دورها الإقليمي التعاوني–الأمني المتدرج في إدارة استقرار أفغانستان.

وشهدت الاستراتيجية العسكرية الباكستانية تحولاً بعد عودة حركة طالبان الى حكم افغانستان بحيث ركز الجيش على مكافحة الارهاب عبر تعزيز المراقبة والتوغلات الحدودية وتفكيك الخلايا المسلحة في مناطق مثل بلوشستان التي تنشط فيها حركة طالبان الباكستانية بالتعاون مع فصائل افغانية ، كما ان سيطرة طالبان على افغانستان اضافت تحديات جديدة برفض طالبان ضبط هذه الجماعات ما يجعل الجيش الباكستاني يوازن بين الردع العسكري وحفظ النفوذ الدبلوماسي[25]. ليبرز بذلك, دور باكستان الإقليمي الأمني–العسكري القائم على إدارة التهديدات العابرة للحدود.

وبشكل عام, فإن الدور العسكري الباكستاني يعد دوراً إقليمياً أمنياً غير مباشر, يقوم على ضبط الحدود, وإدارة التهديدات العابرة للحدود, والتعاون الاستخباراتي, بدل التدخل العسكري المباشر.

ثانياً- الدور العسكري الباكستاني في تأمين الممر الاقتصادي الصيني- الباكستاني:

تستند باكستان في حماية المشروع الى بنية تحتية امنية صلبة ومنظومة استخباراتية محترفة تمتلك الموارد الكافية لمواجهة التحديات, وتتجلى هذ القوة في التناغم العالي بين الجيش والقوات الاخرى كقوات الحدود ورجال المكافحة الى جانب الدور الحيوي للشرطة والوحدات المحلية المتخصصة مثل قوة "الخاسادار" وقوة شرطة بلوشستان مما يشكل شبكة امان شاملة تضمن استقرار المشروع وتأمين مساراته[26]. فقد نشر نحو 32,000 عنصر امني لحماية ما يزيد عن 14,000 عامل صيني ومئات المشاريع المرتبطة بالممر في مختلف انحاء البلاد وشمل ذلك انشاء فرقة امنية خاصة قوامها ما يقارب 15,000 جندي مخصصة حصريا لحماية استثمارات مشروع الممر الاقتصادي الصيني- الباكستاني, في إقليم بلوشستان وهو الأكثر حساسية امنياً تم تخصيص ما يقارب 5,700 عنصر من فيلق الحدود ضمن خط حماية متعددة الطبقات إضافة الى وحدات عسكرية وشبه عسكرية أخرى في إقليم السند, مؤسسياً أنشئت لجان تنسيق عليا مدنية–عسكرية على المستوين الفيدرالي والإقليمي لإدارة الجوانب الأمنية للممر[27]. كما تؤدي البحرية الباكستانية دوراً أساسياً في تأمين الممر الاقتصادي والمناطق الساحلية الاستراتيجية خاصة ميناء جوادر ، من خلال انشاء قوة عمل خاصة رقم 88 لتعزيز الامن البحري وحماية خطوط الملاحة من التهديدات التقليدية وغير التقليدية مثل القرصنة والاتجار بالبشر بالتعاون مع البحرية الصينية, ويغطي الدور العسكري ثلاث مجالات: امن الميناء, وامن المناطق الساحلية, وامن السفن في المحيط الهندي ، ويستند هذا التوجه الى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وعقيدة البحرية الباكستانية لعام 2018 مما يجعل الامن البحري عنصراً حاسماً في نجاح المشروع[28].

وعليه, يعتمد مشروع الممر الاقتصادي الصيني–الباكستاني (CPEC) على منظومة أمنية–عسكرية متكاملة تقودها باكستان, تقوم على تنسيق الجيش والقوات شبه العسكرية والشرطة والاستخبارات لحماية العمال والمشاريع الحيوية, مع نشر آلاف العناصر الأمنية وتشكيل وحدات خاصة لتأمين المناطق الحساسة مثل بلوشستان. كما يمتد الدور العسكري ليشمل الأمن البحري عبر البحرية الباكستانية وحماية ميناء جوادر وخطوط الملاحة بالتعاون مع الصين, مما يجعل الأمن البري والبحري عنصراً أساسياً في ضمان استمرارية ونجاح المشروع الاستراتيجي.

ثالثاً- الدور العسكري والامني في الشرق الاوسط:

تبنت باكستان استراتيجية امنية شاملة توظف القوة الصلبة والناعمة والذكية لخدمة مصالحها الوطنية مع اعتماد الدبلوماسية الدفاعية كأداة لتعزيز مكانتها الدولية ولا سيما عبر التعاون العسكري الثنائي مع دول الخليج العربي ، وتحافظ باكستان على علاقات دفاعية وثيقة مع العالم العربي بحيث تسهم في دعم امن دول الخليج من خلال : المناورات العسكرية المشتركة، وتدريب الكوادر العسكرية ، ونشر قوات وخبراء عسكرين في عدد من الدول . وتعد السعودية وقطر والامارات وسلطنة عمان وتركيا من ابرز شركاء باكستان الدفاعين اذ تعتمد هذه الدول على الدعم الباكستاني في اوقات الازمات [29]. وقد تأسس التحالف العسكري الاسلامي لمكافحة الارهاب في 2015 بهدف محاربة داعش وانشطة ارهابية اخرى ويضم اكثر من 40 دولة عضواً, في اجتماعه الاول بالرياض عام 2017 ركز التحالف على تنسيق الجهود بين الاعضاء وتعزيز قدراتهم في مكافحة الارهاب عبر اربعه مجالات: الايديولوجيا، والاتصال ، وتمويل الارهاب, والشؤون العسكرية [30]. وانضمت باكستان الى التحالف بدور استراتيجية وسياسية وامنية لتعزيز صورتها كدولة اسلامية نووية قادرة على مواجهة التطرف والارهاب كما مكنها الانضمام من تقوية علاقاتها الدفاعية والاقتصادية مع السعودية التي تدعمها تاريخياً في المجالين المالي والدبلوماسي، وعزز تعيين راحيل شريف قائدا للتحالف مكانة باكستان القيادية في مكافحة الارهاب بما يتماشى مع سجلها في الحملات العسكرية الناجحة كما ساعدها ذلك على تقديم نفسها كفاعل مسؤول على المستوى الاقليمي والدولي [31].

ومن زاوية اخرى, في عام 2015 ساهمت في تدريب القوات السعودية وبناء قدراتها الدفاعية على امن الحدود والحروب الحدودية مع ارسال 1200 جندي ومدرب, وفي عام 2018 نشرت قوة عسكرية داخل السعودية لاغراض التدريب والاستشارة . ويعكس وجود الجنرال راحيل شريف قائداً للتحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب عام 2017 عمق الشراكة الدفاعية للبلدين ، فضلاً عن دور باكستان المساهم في التدريب والاستشارة وبناء القدرات العسكرية السعودية[32]. وفي جانب آخر وقعت اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك بين السعودية وباكستان في 17 ايلول 2025 بالرياض وتنص على اعتبار أي اعتداء على احداهما اعتداء على كليهما بما يعزز الردع والامن الاقليمي وقد وصفت الاتفاقية بالتاريخية اذ اضفت طابعاً رسمياً على شراكة امنية ممتدة منذ عقود بعد ان كانت قائمة على تفاهم دفاعي غير رسمي[33] .اذ يعد ميثاق الدفاع الاستراتيجي لعام 2025 التعاون الامني بين باكستان والسعودية ضمن اطار مؤسسي يعزز الاستقرار الاقليمي ويشمل المناورات والتدريب العسكري والتعاون في التسليح وتبادل المعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي ومكافحة الارهاب وحماية البنية التحتية الحيوية بما يرسخ الطابع الرسمي لعلاقة امنية تاريخية قائمة على مواجهة التحديات الامنية المشتركة, اذ يشكل التعاون العسكري ركيزة اساسية في العلاقات الباكستانية- السعودية حيث دعمت باكستان القدرات الدفاعية للسعودية عبر التدريب والمشورة ونشر قوات لحماية المواقع الحساسة ، فيما وسع هذا التعاون ليشمل التنسيق الاستخباراتي ومكافحة الارهاب بما يعزز الامن الثنائي ويؤثر في التوازنات الجيوسياسية الاقليمية[34].

بشكل عام, يتجسد الدور العسكري والأمني لباكستان في الشرق الأوسط في إطار استراتيجية تعتمد

على التعاون الدفاعي والتدريب العسكري وتبادل الخبرات مع دول الخليج, خاصة السعودية ودول أخرى, بما يعزز مكانتها كفاعل أمني إقليمي داعم للاستقرار. كما شاركت في التحالف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب منذ عام 2015, وساهمت في تنسيق الجهود ضد التنظيمات المتطرفة ضمن إطار جماعي متعدد الأطراف. ويعكس توقيع اتفاقيات دفاعية حديثة, أبرزها اتفاق 2025، تحول دورها إلى شريك استراتيجي في الردع والتعاون الأمني والاستخباراتي .

رابعًا- دور باكستان العسكري والأمني في آسيا الوسطى :

يعد الدور العسكري والأمني لباكستان في آسيا الوسطى انموذجاً للتعاون القائم على بناء القدرات والتنسيق الأمني, وليس على الوجود العسكري التقليدي. وقد تطور هذا الدور تدريجياً عبر علاقات ثنائية مع دول المنطقة, شملت طاجيكستان وأوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان, في إطار استجابة مشتركة للتحديات الأمنية الإقليمية, وعلى رأسها الإرهاب وعدم الاستقرار في أفغانستان.

في طاجيكستان, يتمحور الدور العسكري الباكستاني حول بناء القدرات والتنسيق الأمني الإقليمي. وقد عززت الزيارات المتبادلة عام 2021 هذا التعاون, حيث تم توقيع مذكرات تفاهم شملت مجالات الدفاع والتدريب, إلى جانب بحث إمكانية التعاون في بعض مجالات التسليح. كما تؤدي باكستان دوراً مهماً في تدريب الضباط العسكريين والدبلوماسيين الطاجيك, ضمن برامج لبناء القدرات, حيث تلقى مئات الضباط تدريبات في المؤسسات الباكستانية بالإضافة إلى ذلك, عرضت باكستان المساعدة في بناء القدرات, والدفاع والأمن, والبرامج الدبلوماسية. وتركز الشراكة كذلك على القضايا الأمنية المشتركة, خصوصا ما يتعلق بالوضع في أفغانستان ومكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة[35].

في أوزبكستان تطور الدور العسكري الباكستاني تدريجياً منذ عام 2020 نحو شراكة أمنية منظمة. وقد أسست اتفاقية التعاون العسكري التقني (2022–2023) إطار قانوني للتعاون في التدريب والدعم الدفاعي وعززت مذكرات التفاهم الأمنية عام 2025 التعاون في مجالات الاستخبارات وتبادل التدريب. كما أسهمت اللجنة الأمنية المشتركة في ترسيخ التنسيق المستمر في مكافحة الإرهاب والأمن الإقليمي. وبذلك أصبح التعاون قائم على بناء القدرات والتنسيق المؤسسي[36]. ذلك, يتمثل الدور العسكري الباكستاني في أوزبكستان في كونه دور إقليمي منظم يقوم على بناء القدرات, والتنسيق الأمني, وتبادل المعلومات, ويهدف إلى دعم الاستقرار الإقليمي دون أن يصل إلى مستوى تحالف عسكري مباشر.

اما في كازاخستان استمر التعاون في التطور ضمن إطار مذكرة التفاهم لعام 2012, مع التركيز على التدريب العسكري ومكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات. وفي عام 2017 نفذت أول مناورة مشتركة لمكافحة الإرهاب "دوستاريم-2017" تلتها المناورة الثانية "دوستاريم-2019" التي عززت التعاون العملياتي بين الجانبين وأسهمت في تطوير القدرات التكتيكية المشتركة. وإلى جانب ذلك, أبدت كازاخستان اهتمام متزايد بالتعاون في مجالات الصناعات الدفاعية والتعليم العسكري, وشاركت في فعاليات دفاعية في باكستان لتعزيز هذا التوجه. كما شهد عام 2018 مشاركة كازاخستان في معرض الدفاع الدولي في باكستان في حين استمر التعاون التدريبي, حيث أكمل عدد من الضباط الكازاخ تدريبهم في باكستان عام 2020 ضمن برامج حفظ السلام[37]. وبناء عليه, يمكن

القول إن الدور العسكري الباكستاني في كازاخستان يتمثل في نقل الخبرات التدريبية, وتطوير التعاون في مجال مكافحة الإرهاب, وتعزيز قدرات حفظ السلام, وبناء شراكة دفاعية تدريجية ذات طابع إقليمي, تسهم في دعم الأمن في آسيا الوسطى.

على مدى 25 عام, عززت تركمانستان وباكستان علاقاتهما عبر اتفاقيات شملت مجالات اقتصادية وتنموية متعددة, إلى جانب توطيد الروابط السياسية والثقافية. وشكلت زيارة الرئيس قربانقلي بردي محمدوف إلى باكستان محطة مهمة لتعزيز التعاون وتبادل وجهات النظر حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية, مع تأكيد أهمية مشروع خط أنابيب الغاز تركمانستان–أفغانستان–باكستان–الهند باعتباره مشروعا استراتيجيا حيويا تم وضع حجر الأساس له في ديسمبر 2015[38]. وفي السياق الأمني, يبرز الدور الباكستاني في دعم أمن واستقرار مسار المشروع, خاصة في ظل التحديات الإقليمية المعقدة, وعلى رأسها الصراع بين الهند وباكستان وتأثيره على الثقة والتنسيق الإقليمي, إضافة إلى التنافس الدولي في جنوب آسيا والتوترات المرتبطة بـ أفغانستان. هذه العوامل جعلت من تأمين البيئة الأمنية شرطا أساسيا لتنفيذ المشروع وضمان استمراريته[39]. وخلال الجولة الثالثة من المشاورات السياسية في 25 تموز 2023, شهدت العلاقات بين البلدين تعزيز واضح للتعاون الأمني إلى جانب التعاون الاقتصادي, حيث أكد الجانبان على توسيع مجالات التنسيق, مع التركيز على الاستقرار الإقليمي وأمن مشاريع الطاقة[40]. بما يعكس تطور واضحاً في الدور الأمني الباكستاني نحو تنسيق سياسي وأمني وعسكري .

الخاتمة :

يمكن القول أن الدور العسكري الباكستاني بعد عام 2013 قد شهد تحول واضح في طبيعته وأدواته ومهامه، اذ انتقل من نموذج التدخل المباشر إلى نموذج يعتمد على إدارة التهديدات وتعزيز النفوذ الإقليمي بوسائل غير تقليدية. وقد أظهر هذا التحول قدرة باكستان على التكيف مع بيئة إقليمية معقدة تتسم بتعدد مصادر التهديد وتداخل المصالح.

علاوة على ذلك فإن هذا الدور لا يقوم على البعد العسكري التقليدي فقط، بل يستند إلى منظومة متكاملة تشمل القدرات النووية، والاستخباراتية، والسيبرانية، إلى جانب القوة العسكرية التقليدية، ما يمنح باكستان أدوات متعددة للتأثير والردع في محيطها الإقليمي. وأسهم هذا التنوع في تعزيز مكانتها كفاعل أمني مهم في جنوب آسيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

كما تتمثل خلاصة كل ما سبق بأن باكستان نجحت في توظيف قوتها العسكرية ضمن إطار استراتيجي مرن يوازن بين حماية مصالحها الوطنية وتجنب الانخراط المباشر في النزاعات، مع الحفاظ على حضور إقليمي مؤثر يقوم على الردع والتعاون وإدارة الأزمات.

المصادر

(1) Ayesha Siddiqa, Military Inc.: *Inside Pakistan's Military Economy* (London: Pluto Press, 2007), chapter 2, 5.

(2) Alex Calvo, "Pakistan's Military Modernization: An Overview," *The Eurasia Studies Society of Great Britain & Europe Journal*, no. 1 (United Kingdom, 2016): 4

(3) Shalini Chawla, "Pakistan's Military Modernisation Post 2001," *CASS Journal,* no. 1 (Pune, India: Menaka Prakashan for Centre for Advanced Strategic Studies:2015), :P144.

(4) Abhijit Singh, "The Pakistan Navy: A Transformation from 'Fledgling Force' to 'Fighting Machine,'" *Journal of Defence Studies*, no. 4 (New Delhi, India: 2011), p48.
(5) Muhammad Hamza, "Operation Zarb-e-Azb: A Success Story of Pakistan Military Forces in FATA," International *Journal of Political Science and Development*, no. 3 (Pakistan: 2017):p111
(6)Shannon N. Kile, Phillip Patton Schell, and Hans M. Kristensen, "VII. Pakistani Nuclear Forces," in Military Spending and Armaments, 2014: World Nuclear Forces, SIPRI Yearbook 2014 (Stockholm: Stockholm International Peace Research Institute, 2014),p 502.
(7)Tamara Patton, "Combining Satellite Imagery and 3D Drawing Tools for Nonproliferation Analysis: A Case Study of Pakistan's Khushab Plutonium Production Reactors," *Science & Global Security*, no. 2–3 (New York: Taylor & Francis Group, 2012):p119.
(8) Hans M. Kristensen and Matt Korda, "Pakistani Nuclear Weapons, 2021," *Bulletin of the Atomic Scientists*, no. 5 (Chicago, IL, USA: Bulletin of the Atomic Scientists, 2021):p 268.
(9) Christoph Bluth, "India and Pakistan: A Case of Asymmetric Nuclear Deterrence," *The Korean Journal of Defense Analysis*, no. 3 (Seoul, Korea, 2010): p 395.
(10) Ibid, p395.
(11) Asim Bashir Khan, "The Price of Nonconventional Security," Carnegie Endowment for International Peace, June 30, 2016. https://shortlink.uk/1nNL7
(12) Noman Habib, Sajid Hussain, and Syed M. Ali Uddin Hafeez, "Securing Pakistan's Cyberspace: Cyber Counter Intelligence Strengths, Weaknesses and Strategies," *International Journal of Innovations in Science & Technology* 6, no. 4 (October 2024):p 1589.
(13) Tahir Mahmood Azad and Muhammad Waqas Haider, "Cyber Warfare as an Instrument of Hybrid Warfare: A Case Study of Pakistan," *South Asian Studies* 36, no. 2 (July–December 2021):p 389.
(14) Zain Ul Abiden Malik et al., "Cyber Security Situation in Pakistan: A Critical Analysis," *PJAEE* 19, no. 1 (2022):P 27.
(15) Muhammad Faizan Asgher and Shabnam Gul, "Intelligence Cooperation and National Security Shift of Pakistan," *Global Political Review* 6, no. 1 (Winter 2021):P 105.
(16) Dildar F. Zebari, "Secret Service of the World: A Comparison of Three Intelligence Agencies – ISI, CIA and RAW," *International Journal of Innovation, Creativity and Change* 13, no. 3 (2020) , P1334-1335.
(17) International Business Publications, *Pakistan: Intelligence, Security Activities and Operations Handbook* (Washington, DC: International Business Publications, 2013), P42.
(18)Ibid, P42.
(19) International Business Publications, National Security and Intelligence Agencies Handbook, Vol. 1: Strategic Information and Important Contacts (Washington, DC: International Business Publications, 2011): P166.
(20) Julian Richards, Pakistan's ISI: A Concise History of the Inter-Services Intelligence Directorate (Washington, DC: Georgetown University Press, 2024), P25.
(21) Shivit Bakrania, *Cross-Border Conflict Drivers and Breaks – Pakistan, Afghanistan, Iran and Iraq* (Helpdesk Report, University of Birmingham, 2017):P 5.
(22) Kenneth Katzman and Clayton Thomas, *Afghanistan: Post-Taliban Governance*, Security, and U.S. Policy, Congressional Research Service, December 13, 2017, RL30588, p. 44.
(23) Ilam Khan and Zahid Shahab Ahmed, *"Borderland Struggles: The Consequences of the Afghan Taliban's Takeover on Pakistan,"* The Round Table: The Commonwealth Journal of International Affairs and Policy Studies, no. 1 (London, UK: Taylor & Francis Group, 2025): 45.

(24) Kenneth Katzman and Clayton Thomas, *Afghanistan: Post-Taliban Governance*, Security, and U.S. Policy, Congressional Research Service, December 13, 2017, RL30588, p. 44.
(25) Abdul Wasi Popalzay, "The Evolving Dynamics of Afghanistan–Pakistan Relations: Implications of the Taliban's Resurgence Post-2021," *Chinese Journal of International Review* 6, no. 2 (China: 2024): 21.
(26) Rahat Naseem Ahmed Khan and Asmat Ullah Khan, "The Strategic Importance of CPEC in Pakistan's National Security Paradigm," *Journal for Current Sign*, no. 1 (Islamabad, Pakistan: 2025): 594.
(27) Maham Hameed, "The Politics of the China–Pakistan Economic Corridor," *Palgrave Communications* 4 (United Kingdom: Palgrave Macmillan, 2018): Article 64, 7.
(28) Shabana Fayyaz and Nabeel Hussain, "Deciphering Pakistan Navy's Role in CPEC Security: A Comprehensive Security Approach," *Journal of Political Studies*, no. 1 (Pakistan: 2023): 99.
(29)Tyela Shaffan and Saira Aquil, "Pakistan's Military Leadership and Defense Diplomacy: Managing Strategic Partnership with Kingdom of Saudi Arabia and United Arab Emirates," *NUST Journal of International Peace & Stability (NJIPS)*, no. 2 (Islamabad, Pakistan: 2025): 38.
(30)Yosua Saut Marulitua Gultom, Namira Naza Andara, and Mohammad Fadhil Firzatullah, "Nilai Islam dan Pembuatan Aliansi dalam Keamanan Global: Kasus Koalisi Kontraterorisme Militer Islam (IMCTC)," *BHUVANA: Journal of Global Studies*, no. 2 (Indonesia: 2024): 160.
(31) Rizwan Ali Shah, Sapna Mumtaz, Fiza Batool, and Shahbaz Gull Khan, "Role of Pakistan in the Islamic Military Coalition: Consequences and Significance," *Review Journal of Social Psychology & Social Works,* no. 3 (Pakistan: 2025): 1033.
(32) Muhammed Yaseen Naseem and Sayyad Sadri Alibablu, "Saudi-Pak Defense Partnership: Past and Present," Ortadoğu Etütleri / Middle Eastern Studies, no. 2 (Turkey: 2017): 61.
(33)Shaul Shay, "Saudi Arabia and Pakistan Signed a Strategic Defense Agreement," *Research Institute for European and American Studies* (publication, September 27, 2025), copyright 2025 Research Institute for European and American Studies:p 1.
(34)Dilawar Khan, Ihtesham Tariq, and Asif Salim, "Analyzing the Pakistan–Saudi Arabia Defense Pact and Its Geopolitical Implications for the Israel–Palestine Conflict," *Journal of Social Sciences Research & Policy (JSSRP),* no. 4 (Pakistan: 2025):p 140.
(35) Hashmat Ullah Khan and Yan Zhen, "Historical Overview of Pakistan-Central Asian Republic Relations," *Research Journal of Social Science* 20 (2022):p 7
(36) "Pakistan–Uzbekistan Relations: Diplomacy and Regional Cooperation," The Diplomatic Insight, accessed April 19, 2026, https://shortlink.uk/1nNdI
(37) Khan and Zhen, "Historical Overview of Pakistan-Central Asian Republic Relations," 19.
(38) Mehmood Ul-Hassan Khan, "Turkmenistan-Pakistan Brotherly Bilateral Relations," Overseas Pakistani Friends Blog, May 9, 2017, Read article, https://shortlink.uk/1nN26
(39) Bibi Saira and Aisha Javed, "Turkmenistan Afghanistan Pakistan India Gas Pipeline and Foreign Policy of Pakistan," *Journal of Development and Social Sciences* 3, no. 4 (October–December 2022):P 297.
(40) "Pakistan, Turkmenistan Agree to Enhance Cooperation in Trade, Defense and Energy," Daryo, accessed April 19, 2026, https://shortlink.uk/1nN74